من سواه فلا حكم للاخطاب وفي زيادة نقول اشارة ايضا الى العامل وغيره
والغاية في تقديم المعمول الاختصاص اى لم نقل ذلك الا لاجل أن
الحكم خطاب الله تعالى قوله فلا حكم للعقل شيء الخ معنى حكم العقل
عندهم على ما نقل ادراكه حكم الله تعالى في الافعال قبل البعثة كما يشير الى
ذلك قول الشارح الاتي قريبا بنعم حسنة لو فجه عند الله وقوله اى كما يوخذ
الامن ذلك ولا يدرك الا به وليس العقل مستبدا بالحكم كما يوهمه ظاهر
المتن فان قيل فعلى هذا الاحكم لغير الله بالاتفاق الفريقين فما وجه ترتيب
قوله لا حكم الا لله على جعل الحكم خطاب الله فاجيب بان الغرض انه لا طريق
الى ادراك الحكم الا اخبار الله بواسطة الرسل وليس للعقل في ادراكه
مدخل وان لم تفصح عن ذلك عبارة المصنف لكن من العلوم ان المراد
لا يدفع الايراد لا يقال يمكن جعل ادراك الحكم حكما فيصح الاختلاف
في اختصاص الحكم بالله تعالى انا نقول فيكون ادراكه بالقياس مثلا
حكما باتفاق الفريقين فلا يصح الاختصاص اتفاقا ولا يخفى منعه قوله
مما سيأتي عن المعتزلة قال العلامة الكمال ابن ابي شريف اى من ترتب المدح
والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا على الفعل ومن وجوب شكر المنعم عليهم
ومن الحظر والاباحة والوقف عنهما لهم قبل ورود الشرع ويعبر عن بعض ذلك
وهو ترتب المدح والذم والثواب والعقاب على الفعل بالحسن والقبح العقليين

فقوله

فقوله المعبر عن بعضهم لف لما في قوله مما سيأتي انتهى قوله ولما شاركه
اى حد البعض في التعبير الآتي في مطلق التعبير بهما اي بالحسن و
القبح عند اى ذلك البعض وقوله ما يحكم به العقل وفاقا فاعل يشارك
وقوله بدايته اى بما يحكم به العقل وفاقا تحرز عن المحل المتنازع وهذا جواب
عما يقال ما الفائدة في تقسيم الحسن والقبح الى المعاني الثلاثة مع ان النزاع
انما وقع في المعنى الثالث والجواب ظاهر قوله والحسن والقبح للشيء لا يقال
الاحسن ان يقال والحسن لشيء والقبح لشيء لخلاف اختلاف الموضوع في الحسن
والقبح لانا نمنع اختلاف الموضوع دايما بل قد يرد الحسن والقبح على شيء واحد
باعتبارين مختلفين كما سيتضح ذلك في تقرير الكذب النافع والصدق الضار
قوله بمعنى ملايمة ذلك الشيء للطبع ومنافرته له ثم ان قوله ملايمه يصح ان يكون
بالهمز على الاصل لانه من الالتيام اى الانضمام والتوافق وان يكون باليا
تخفيفا قوله وبمعنى صفة الكمال والنقص اى بمعنى كون الشيء صفة الكمال
والنقص لان صفة الكمال او النقص هي المعنى القايم بالشيء المفيد لكماله كالعلم
او لنقصه كالجهل ولا يخفى ان ذلك المعنى متصف بالحسن او بالقبح لا نفس
الحسن او القبح فلا بد من تقدير الكون قوله اى يحكم به العقل اتفاقا اى من جميع
العقلاء والشرع مويد العقل في ذلك قوله وبمعنى ترتب المدح الخ اى من
الشارع واعاد الجار لاجل ان هذا النوع الاخير يخالف النوعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)